

هنيئاً لهم!! فقد تظاهروا...

أرادوها معركة شارع، فكان الشارع لهم: ربحوا الشارع ولكنهم خسروا المعركة، معركة مواجهة القرار الدولي 1559 .
مواجهة القرار 1559 لا تكون بالحشد العددي في شوارع العاصمة لأحزاب السلطة والموالاة، الذين هم أنفسهم صوتوا للتمديد فسارعوا باسقاطنا في فخ التدويل واستصدار قرار يضعنا تحت المجهر الدولي. كما لا تكون المواجهة بالخطابات الشعراوية والتي لم يستشعر مطلقياً بعد ضرورة تغيير اللسان الخشبي المتبع منذ العام 1975 . لا وبل ذهبت السلطة عبر اقطابها الى حد وضع الدولة اللبنانية في شبه عزلة بمواجهتها الشرعية الدولية، بينما تتصرف سوريا بكثير من العقلانية والواقعية مع القرار، موافقةً على مضمونه وفق ما صرح به وزير الاعلام السوري.
ان مواجهة الـ1559 تكون بالدعوة لفتح حوار جدي داخلي لبناني- لبناني لتعزيز لُحمة الصف الوطني عبر اجراء مصالحة شاملة تعبر بنا من مخلفات الحرب الاهلية، اضافة الى بحث كافة القضايا الخلافية من موضوع الوجود العسكري السوري الى سلاح المخيمات والمقاومة وصولاً لنشر الجيش في الجنوب... مع وجوب فتح حوار آخر لبناني- سوري لتصحيح العلاقة المشوهة بين البلدين وتحويلها الى علاقة الند بالند.
والا، فان الساحة اللبنانية لن تخرج من دائرة الرد والرد المضاد . فلا التلويح بالـ1559 ورفعها في تظاهرات قسم من المعارضة يقنع اللبنانيين ب"التحرير" القادم من السيد الاميركي، ولا معارضة القرار في تظاهرة مقابلة تقنع اللبنانيين بسلامة الحياة السياسية اللبنانية وصحة العلاقة مع سوريا.
نحن نرفض كلا المقاربتين للقرار، ونشدد على اهمية توحيد المعارضة والانخراط الجدي في فتح أقنية الحوار مع كافة الاطراف السياسية، تأسيساً لمرحلة وفاقية جديدة تكون قاعدتها رفض الرهانات والاستقواء بالخارج، واعادة رسم معالم الدولة المنهارة في لبنان.

ملاحظة: لقد درجت العادة عند اهل السلطة على نوع من الفصام في الممارسة السياسية. فعلى الرغم من اعلان السلطة احترام الشرعية الدولية وقرارها، انخرطت في تنظيم تظاهرة الثلاثاء والمشاركة فيها على أرفع المستويات: 5 وزراء و28 نائباً.

"بلا حدود"